

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[388] المؤمنین علی بن أبی طالب قوله (علیه السلام): "ما من يوم يمرّ علی ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم: یا ابن آدم! أنا يوم جدید، وأنا علیک شهید، فقل فیّ خیراً واعمل فی خیراً، أشهد لك يوم القيامة"(1). ما أعجب هذه الشهود التي تشهد علينا فی تلك المحكمة! إنّه خلیط عجیب من الملائكة وأعضاء الجسم والأنبیاء والأوصیاء، والأعظم من ذلك هي شهادة الله تبارك وتعالى علينا الذي یسمع ویرى ویحیط علمه بكل شیء، فیراقب أعمالنا ویشهد علينا... لكنّ لا نبالی!!؟ ألا يكفي الإيمان بوجود مثل هؤلاء الشهود أن یسیر الإنسان فی طریق الحق والعدالة والتقوى والنزاهة!!؟ * * * _____ 1 - سفینه البحار، المجلد الثانی، مادة يوم.